Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦٢ - « شدو العندليب في مدح الحبيب »[١] :

بديعية وشرحها لخليل الوكيل البهنوي* .

من رجال القرن الثالث عشر الهجري ، انتهى من بديعيته نظماً وشرحاً سنة (١٢٣٩ هـ) . وقال في مقدمة شرح هذه البديعية ، التي مطلعها :

قِفْ بِالعَقِيقِ وَبَلِّغْ جِيْرَةَ الحَرَمِ سَلامَ صَبٍّ لرُؤْياهُمْ مَشُوق ظَمِي

« فعزمت على نظم قصيدة تجمع أشتات البديع ، وتتطرز بمدح مجده الرفيع ، فنظمت مئة بيت وبيت واحد ، في بحر البسيط ، تشتمل على مئة نوع ونوع واحد[٢] من محاسن البديع ، وسمّيتها : شدو العندليب في مدح الحبيب ، وجعلت كل بيت منها مثالاً شاهداً لذلك النوع ، وربما اتفق في البيت منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم ، والمعتمد منها ما أسس عليه البيت »[٣] .

وهاك بعض أبياتها ، فمنها قوله في (التشريع)[٤] :

مَا كانَ مِنْهُم قَصْدِي بالتِجَائِي لَهُمْ إلا رِعـايَةَ وُدّي في جِـوارِهِمِ

وقوله في (حسن الاتباع)[٥]:

---

(١) هذه البديعيةموجودة في مكتبة المركز الثقافي العربي في (حماه) وقد قسّمت إلى قسمين: الأول باسم: « شدو العندليب في مدح الحبيب » برقم (٢١٤) ينتهي بالاستدراك . والثاني : برقم (٢١٠) بعنوان : جزء من بديعية لمؤلف مجهول ، ويبدأ (بالتشريع)، مع تتمة بحث (الاستدراك).

(*) لم أستطع الوقوف على ترجمة له .

(٢) هذا ما قاله ، بينما لا يوجد في الشرح سوى (٩٨) بيتاً ، تتضمن (٩٩) نوعاً .

(٣) شدو العندليب : المقدمة .

(٤) التشريع : هو عبارة عن أن يبني الشاعر بيته على وزنين وقافيتين ، فإذا أسقط من آخر البيت جزء صار البيت من وزن آخر غير وزنه الأول .

(٥) حسن الاتباع : هو أن يأتي الشاعر إلى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه بحيث يستحقه بوجه من وجوه الزيادات .